جـامعـة بجـايـة

كلية الآداب واللغات

قـسم اللـغة والأدب الـعربي

الـصـــورة :

أهميتها العلمية والتعليمية في الكتاب المدرسي

كتاب السنة الثالثة إبتدائي أنموذجا

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وأدبها

تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبين :

- **حمزة بونصر**
- **زكية بوركايب**

إشراف الأستاذ:

- **خثير تكركارت**

السنة الجامعية: 2015/2014

كلمة شكر:

نتقدم بخالص الشكر و الامتنان و التقدير إلى
الأستاذ المشرف، الذي قدم لنا النصائح
والارشادات التي ساعدتنا على مواصلة البحث
وتخطي عقباته.

و في الأخير نتقدم بخالص الشكر و التقدير
والاحترام لكل الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم،
وكل من ساعدنا في انجاز هذا العمل من قريب أو
بـــــعـــيد.

لكم جميعا تشكراتنا الخالصة.

الإهـــــــــــــداء

إلى من جاءت بي إلى هذه الدنيا

إلى من جعلت مني رجلاً صالحاً

إلى من ربتني نعم التربية

إلى من سهرت من أجلي الليالي الطوال

إلى قرة عيني، أمي الحنونة

والغالية حفظها الله

إلى من دعمني ماديا ومعنوياً

من أجل الدراسة

إلى من كان لي مصدر الفخر والاعتزاز

إلى أبي العزيز والغالي

حفظه الله وأطال في عمره

" حـــمـــزة "

الإهـــــــــداء

أهدي هذا العمل إلى أحب وأعز مخلوقات في الكون:

إلى من أرى التفاؤل بعينه والسعادة في ضحكته

إلى شعلة الذكاء والنور

إلى الوجه المفعم بالبراءة

إلى والدي العزيز .

إلى ملاكيا في الحياة ، إلى معنى الحب الحنان والتفاني

إلى بسمة الحياة وسر الوجود

إلى من كانا دعاؤهما سر نجاحي إلى أغلى الحبايب

أمي وإلى جدتي أطال الله في عمرها

إلى أختي ورفيقة دربي "فوزية"، وهذه الحياة بدونك لاشيء،

معك أكون أنا وبدونك لا أكون أي شيء

إلى من تطلعت لنجاحي بنظرات الأمل

أريد أن أشكرك على مواقفك النبيلة طيلة مشواري الدراسي

إلى إخوتي وأخواتي الصغار أتمنى لهم النجاح

إلى صديقاتي في الإقامة الجامعية TO بـ "306" ،

وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة

وأخص بالذكر صديقتي أمينة.

" زكـــية "

مـــقـــدمـــة

تعد اللغة العربية من الوسائل التي تربط الأفراد والجماعات والشعوب، فبها ينظم المجتمع الإنساني أموره، فهي وسيلة الاتصال والتواصل بين بني البشر، فبفضلها يمكن للإنسان أن يعبر عن أفكاره وأحاسيسه للوصول إلى الأهداف المختلفة وتلبية رغباته.

ومما لا شك فيه أن العصر الحديث شهد ثورة عملية ومعرفية وتكنولوجية سريعة، أتت نتائجها على مختلف ميادين العلوم منها : التربية والتعليم والمعرفة وتعليمية اللغات، واللسانيات التطبيقية حقل معرفي دار اهتمامه حول اكتساب اللغة وتعليمها، وقد كان لظهور اللسانيات التطبيقية انعكاسا كبيرا على تطور الأبحاث والدراسات التي اهتمت باكتساب اللغة من جهة وتعلمها من جهة ثانية.

فاللسانيات التطبيقية تختص بتداخل ثلاث خصائص:

- تجمع ما بين مفاهيم ومناهج مختارة ضمن مجالات علمية وتقنية مختلفة، حيث تستعير منها ماتفتقر إليه من تلك المفاهيم والمناهج وتمنح لها أفكارًا ووجهات نظر هي من مكتسباتها.
- تستجيب لمتطلبات اجتماعية كالترويض على التكلم الخاص بالمصابين بأمراض الكلام، التعليمية والتربوية الخاصة بلغة الأم و صناعة المعاجم.

أما الصورة فهي وسيلة من وسائل التعليم، وقد ركزنا اهتمامنا عليها نظرا لأهميتها في العملية التعليمية، فالتعليم لا يتم فقط بواسطة اللغة

وإنما يحتاج أيضا إلى الصورة، التي هي بمثابة اللغة حيث أن المعلم يستطيع أن يتواصل مع المتعلم بواسطتها.

لقد قمنا في بحثنا بربط الصورة بالعملية التعليمية، وقد اخترنا بالخصوص السنة الثالثة ابتدائي، وأخذنا كتاب القراءة كنموذج ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع ما يلي:

- مدى تأثر الطفل بالصورة، وكيفية التواصل بواسطتها .

وسنحاول في بحثنا هذا الإجابة عن الإشكالية التالية :

- **ما أهمية الصورة في العملية التعليمية ؟**
- **وما أهميتها العلمية ؟**

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مدونة كتاب القراءة للسنة الثالثة من الطور الابتدائي، والهدف من هذا الموضوع هو الكشف عن أهمية الصورة في العملية التعليمية.

ولقد اشتمل بحثنا هذا على ثلاثة فصول: الأول والثاني نظريان والثالث تطبيقي، حيث حاولنا في الفصل الأول تحديد مفهوم اللسانيات التطبيقية ونشأتها ، وتحديد مجالاتها ومصادرها ودورها. وأما الفصل الثاني فقد عرفنا مصطلح الصورة وأنواعها، تطورها دواعي استعمالها، شروطها وأهميتها في العملية التعليمية،

أما الفصل الثالث الذي يتمثل في الجانب التطبيقي والذي قمنا فيه بدراسة الصورة في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

واختتمنا بحثنا هذا بخاتمة التي تتضمن مجموعة من النتائج وهي متعلقة بمدى أهمية الصورة لدى التلميذ.

ولقد واجهتنا في بحثنا هذا مجموعة من العراقيل والصعوبات، نذكر منها :

قصر الوقت وضيقه، ندرة الكتب والمراجع المتعلقة بالصورة في مكتبة الجامعة.

ولا يسعنا في ختام حديثنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف وإلى كل من ساعدنا في انجاز هذا البحث، ونرجو من الله عزوجل أن يوفقنا في بحثنا هذا.

الفــصل الأول: اللسانيات التطبيقية ودورها في العملية التعليمية:

1- مفهوم اللسانيات التطبيقية ونشأتها.

2- مجالات اللسانيات التطبيقية.

أ) علم اللغة التعليمي.

ب) علم اللغة النفسي.

ج) علم اللغة الاجتماعي.

د) علم اللغة الجغرافي.

هـ) علم الأسلوب.

ن) فن صناعة المعجم.

و) الترجمة.

ي) أمراض الكلام.

3- مصادر اللسانيات التطبيقية.

4- دور اللسانيات التطبيقية في العملية التعليمية.

1-مفهوم اللسانيات التطبيقية ونشأتها:

يعرف عبده الراجحي اللسانيات التطبيقية في كتابه علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية فيقول إنه علم مستقل بذاته، له إطاره المعرفي الخاص، ومنهج ينبع من داخله يهدف إلى البحث عن حل لمشكلة لغوية، إنه استعمال لما توافر عن طبيعة اللغة من أجل تحسين كفاءة عمل علمي ما، تكون اللغة العنصر الأساسي فيه، إنه ميدان تلتقي فيه مختلف العلوم التي تهتم باللغة الإنسانية من مثل اللسانيات واللسانيات الاجتماعية واللسانيات النفسية وعلمي الاجتماع والتربية. إنه واحد من الحقول المعرفية التي تقوم على الأبحاث متعددة التخصصات[1].

ويعود تاريخ ظهور مصطلح "اللسانيات التطبيقية "حسبه إلى عام 1946. وبالرغم من وجود الجانب التطبيقي من اللسانيات واعتماده في تعليم اللغات قبل هذا التاريخ إلا أن هذا الحقل المعرفي لم يأخذ تسمية تعلن استقلاليته إلا في الأربعينيات من القرن الماضي كما أشرنا.ومنذ ذلك التاريخ صارت اللسانيات التطبيقية تدرس في معهد تعلم اللغة الإنجليزية بجامعة ميتشيغان،وقد كان هذا المعهد متخصص في تعليم الإنجليزية لغة أجنبية تحت إشراف العالمين البارزين تشارلز فريز وروبرت لادو، وقد شرع هذا المعهد في

[1] انظر عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، ط1، مصر ، 2004، ص،ص 8-12.

إصدار مجلته المشهورة « **Language Learning ;journal of Applied Linguistics** » ثم أسست مدرسة اللسانيات التطبيقية في جامعة "أدنبرة" عام 1958.[1]

2- مجالات اللسانيات التطبيقية :

"علم اللغة التطبيقي" مصطلح جامع، يدل على تطبيقات متنوعة لعلوم اللغة، في ميادين عملية، ويستغل العلوم اللغوية في حل مشكلات عملية ذات صلة باللغة، مثل تعليم اللغة واكتسابها، سواء كانت اللغة الأم، أو لغة أجنبية، وقد اتسعت دائرة علم اللغة التطبيقي وتعددت فروعه ومجالاته؛ ومعنى هذا أننا أمام علم ليس له موضوع محدد وإنما هو تطبيق لما توصل إليه علم اللغة النظري أو اللسانيات النظرية من نتائج وأساليب في تحليل اللغة ودراستها على ميدان غير لغوي ومعنى هذا أيضا أن علم اللغة التطبيقي بهذا المعنى، ما هو إلا وسيلة لغاية معينة أكثر منه غاية في ذاته، بعكس علم اللغة النظري الذي يدرس اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها، ولذلك تعددت موضوعات وفروع علم اللغة التطبيقي، بتعدد مجالاته ومن أبرز هذه المجالات ما يلي:

أ. علم اللغة التعليمي: Pedagogical Linguistics :

وقد يستخدم مصطلح " علم اللغة التطبيقي " للدلالة على هذا العلم ويعد الآن بشكل عام من أهم فروعه، وهو يهتم بالطرق والوسائل التي تساعد الطالب والمعلم على

[1] انظر عبد الراجحي، المرجع السابق، ص،ص 8-10.

تعلم اللغة وتعليمها، وذلك بالاستفادة من نتائج علم اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.[1]

فهو يضع البرامج والخطط التي تؤهل معلم اللغة للقيام بواجبه على الوجه الأكمل، في تعليم المهارات اللغوية مثل: النطق والقراءة والاستماع والكتاب، وغالبا ما ينطلق هذا العلم من بعض النظريات اللغوية مثل النظرية السلوكية أو التحويلية التوليدية أو غيرها من النظريات اللغوية،كما يقوم بوضع "المقررالتعليمي" وتصميمه، من حيث اختيار المادة اللغوية من المفردات والتركيب ومستويات المقرر وطرق التعليم.

ب. علم اللغة النفسي: Psycholinguistics :

يهتم هذا العلم بالسلوك اللغوي، خاصة من حيث اكتساب اللغة أو استخدامها، وهذا العلم هو نتاج جهود علماء النفس وعلماء اللغة في محاولة الوصول إلى نظرية علمية حول اكتساب اللغة والقدرة اللغوية عند الإنسان وخاصة عند الأطفال.[2]

ج. علم اللغة الاجتماعي : Sociolinguistics:

يدرس اللغة من حيث هي حدث لغوي اجتماعي، وبناء على ذلك يقوم هذا العلم

بدراسة " التنوع اللغوي" في استخدام اللغة في مجتمع ما أو عدة مجتمعات تتكلم لغة واحدة، أو ما يسمى باللهجات الاجتماعية Social Dialectes ، أو اللهجات الطبقية،

[1] حلمي خليل ، "دراسات في اللسانيات التطبيقية "، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية،2003، ص 76.
[2] المرجع نفسه، ص 76.

من حيث خصائصها الصوتية والصرفية والدلالية، كما يدرس أيضا مشكلات الازدواج اللغوي أو تعدد المستويات اللغوية مثل : الفصحى والعامية وطبيعة العلاقة بينهما، ولغة الإذاعة والصحافة، ولغة الدين والسياسة، ولغة التعليم، والعلاقة بين اللغة والثقافة.[1]

د . علم اللغة الجغرافي : Geographiclinguistics:

علم يدرس اللغات واللهجات ويصنفها، طبقا للمواقع الجغرافية لكل لهجة أو لغة، بالنظر إلى خصائصها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي تفرق لغة عن لغة أو لهجة عن لهجة أو ما يسمى باللهجات الإقليمية Régional Dialecte ، في بلد واحد أو عدة بلدان تتكلم لغة واحدة ، وهو يستند في ذلك إلى علم اللهجات النظري Dialectologie وغالبا ما تنتهي هذه الدراسة في علم اللغة الجغرافي إلى وضع الأطالس اللغوية، حيث توزع التنوعات اللغوية وفق رموز خاصة على خرائط جغرافية، توضح موقعها وخصائصها اللغوية ويتم ذلك على المستوى الأفقي.[2]

هـ. علم الأسلوب : Stylistics :

يدرس مظاهر التنوع والاختلاف في استخدام اللغة، وهو بهذا قد يلتقي مع جوانب من علم اللغة الاجتماعي، غير أن هذا العلم يوجه جل اهتمامه إلى مستوى

[1] حلمي خليل، المرجع السابق، ص 77.

[2] المرجع نفسه، ص77.

الاستخدام الفني والجمالي للغة كما في لغة الشعر والنثر.

حيث تحاول مثل هذه الدراسة رصد « الملامح المميزة » للغة الكاتب أو الشاعر، كما يدرس أيضا اللغة المنطوقة ، كما تتمثل في الخطابة أو الإذاعة أو لغة الإعلان المكتوبة والمسموعة أيضاً ، وقد يستخدم أحياناً الطرق الإحصائية في حصر الصيغ أو المفردات التي تميز مستوى لغوي عن آخر ، وحينئذ يطلق عليه علم الأسلوب الإحصائي، ويطلق عليه أيضاً اسم الأسلوبية أو علم الأساليب.[1]

ن . فن صناعة المعجم :Lexicographgy :

يدرس فن صناعة المعجم، من حيث الجمع والوضع أي من حيث جمع المادة اللغوية للمعجم بالنظر إلى نوعه وحجمه والهدف من تأليفه، وترتيب المداخل وإعداد الشروح والتعريفات والصور والنماذج المصاحبة لذلك، وغير ذلك من العمليات الفنية الخاصة بتأليف المعاجم، حتى يتم إخراج المعجم في صورته النهائية من حيث اختيار نوع الورق والتجليد.[2]

و. الترجمة : Translation :

تعتبر الترجمة من أكثر الأنشطة الثقافية في العصر الحديث، حيث يتم تحويل

[1] حلمي خليل، المرجع السابق، ص77.

[2] المرجع نفسه، ص77.

النص إلى اللغة التي نريد الترجمة إليها، كما تعرف الترجمة بأنها نقل النصوص من اللغة الأساسية إلى لغة ثانوية أو بديلة.

أما رومان جاكبسون فعرفها بأنها استبدال رموز لغوية في لغة ما برموز لغوية في لغة أخرى، ويعني هذا أن الرموز تشمل الصوتية، النحوية، الصرفية والدلالية. وكل هذا يأثر في حيوية النص المترجم وقبوله.[1]

ي . أمراض الكلام :

ترتبط آليات اكتساب النظام اللساني عند الطفل بحالته العضوية والنفسية، وذلك في المراحل العادية عند الطفل السوي، إلاّ أنه قد تعتري كلام الطفل اضطرابات تهز نظامه اللساني وتؤثر في كلامه، وذلك بسبب بعض الآفات التي تعترض سبيل العملية التلفضية عنده.[2]

اهتم الدارسون الذين انشغلوا بالمباحث اللغوية – النفسية وعلاقتها بالنمو اللغوي عند الطفل بهذه الاضطرابات وصنفوها تصنيفات شتى تفي في مجملها بالمتطلبات العضوية والنفسية والاجتماعية، ورأوا أنها تعود بالرغم من تعددها إلى حالتين اثنتين.[3]

---

[1] محمد زرمان ، أهمية الترجمة وشروط إحيائها، دار المهدي، الجزائر، 2007، ص17.

[2] أحمد حساني، "دراسات في اللسانيات التطبيقية" حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 1، الجزائر، 2000، ص 122.

[3] المرجع نفسه، ص123.

- الأولى : حالة العيوب النطقية التي تعود في أساسها إلى أسباب عضوية، تظهر عندما يختل جهاز النطق أو السمع، كالتلف أو التشوّه أو عاهة في التركيب العضوي للجهازين.
- الثانية : حالة العيوب النطقية التي تعود في أساسها إلى اضطرابات غير عضوية (أي نفسية).

ويعرّف **العيب اللغوي أو الكلامي** : بأّنه "التغيير الذي يطرأ على لغة الإنسان السليمة نتيجة لسبب من الأسباب العضوية أو النفسية أو الاجتماعية"، وبأنه " الاضطراب الذي يسبب خللا في النطق أو التعبير أو الكتابة أحيانا، أو فيها جميعا " ، وتعرف **أمراض الكلام** أيضا بأنها : " مشكلة أو صعوبة في إصدار الأصوات اللازمة للكلام بطريقة صحيحة "[1]. وبأنها " كل الإختلالات الوثيقة الصلة باللغة، لأنها ناتجة عن آفات تصيب مراكز اللغة على مستوى الدفاع ".[2]

والعيوب أشكال مختلفة منها [3]:

- التأخر في القدرة على الأداء الفعلي للكلام عند الطفل.
- انحباس في القدرة على التعبير(الحبسة أو الأفازيا).

[1] مصطفى فهمي، " أمراض الكلام " ، دار مصر للطباعة، ط 5، مصر، ص34 .

[2] المرجع نفسه، ص 34.

[3] أحمد حساني، المرجع السابق، ص 124.

- العيوب الإبدالية وهي عيوب تتصل بطريقة النطق ببعض الأصوات وتشكيلها أثناء عملية التلفظ.
- الكلام الطفلي.
- الكلام التشنجي.
- العيوب الصوتية.
- العيوب التي تتعلق بطلاقة اللسان وانسيابه أثناء الأداء الفعلي للكلام، ومن أبرز هذه العيوب الحالة المرضية التي تسمى باللجلجة أو التهتهة.
- العيوب الناتجة عن نقص في القدرة السمعية أو القدرة الغقلية..

ي .1 . أسباب أمراض الكلام:

يصعب تحديد الأسباب الرئيسية للاضطرابات اللغوية، إلا انه يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أصناف[1]:

1- عضوية (جسدية):

وتكمن في قصور النمو لبعض الأعضاء، أو تشوهات في الجهاز النطقي مثل انحرافات الفم والأسنان وشق الحلق، وفقدان السمع، أو البصر أو ضعفهما، إلى جانب

[1] انظر حنفي بن عيسى، "محاضرات في علم النفس اللغوي" ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،1993، ص،ص267-280.

بعض العيوب العضلية كالتلف العضلي، أو الشلل المخي بسبب إصابة مراكز اللغة في الدماغ.

2- نفسية :

هي أسباب تتعلق بالفرد كفقدان الذاكرة مثلا نتيجة الصدمات النفسية العنيفة، فتصيب مراكز اللغة في الدماغ ، ويكون لها الأثر الكبير على حدوث الاضطراب اللغوي، وأكثر ما ينجم عن هذه الأسباب الحبسة، وهناك سبب نفسي آخر يتعلق بالشخصية عندما لم يتوفر النمو السليم للأنا النفسي لدى الطفل، كما أن بعض الحالات النفسية مثل: القلق، الانفعال، الإحباط قد ينجم عنها الحبسة.

3- اجتماعية بيئية :

ومنها أنماط كلام الآخرين التي يتعرض لها الطفل أثناء تعلم اللغة، فإذا كان لوالديه عيوب في النطق فإنه يتعلم ويأخذ منهم تلك العيوب، كما أن تعامله مع أصدقائه ذوي الاضطرابات اللغوية، قد يؤدي إلى اكتسابها وتصبح ظاهرة في كلامه، ونلاحظ أيضا الأطفال المهملين اجتماعيا أنّ العوامل البيئية والنماذج الرديئة من اللغة والكلام المستخدم في البيئة الأسرية ونقص الاستشارة اللغوية يمكن أن تؤدي إلى تأخر النمو اللغوي.

وقد بينت الدراسات أن أكثر العيوب تعرف على أساس المظهر الخارجي، وتتخذ هذه العيوب أشكالاً مختلفة منها[1]:

1/ التأخر في القدرة على الأداء الفعلي للكلام عند الطفل.

2/ العيوب الإبدالية وهي عيوب تتصل بطريقة النطق لبعض الأصوات وتشكيلها أثناء عملية التلفظ.

3/ الكلام الطفلي.

4/ الكلام التشنجي.

5/ العيوب الصوتية.

6/ العيوب التي تتعلق بطلاقة اللسان وانسيابه أثناء الأداء الفعلي للكلام، ومن أبرز هذه العيوب الحالة المرضية التي تسمى باللجلجة أو التهتهة.

7/ العيوب الناتجة عن نقص في القدرة السمعية أو القدرة العقلية[2].

8/ انحباس الكلام أو فقدان القدرة على التعبير (الحبسة أو الأفازيا)[3].

ومن بين الأمراض التي ركزنا عليها :

الحبسة أو الأفازيا (L'Aphasie) : الحبسة مرض من الأمراض النطقية، ينتج عن أسباب نفسية، ومفهوم الأفازيا هو اصطلاح يوناني في الأصل يدل على

[1] أحمد حساني، المرجع السابق، ص 124.

[2] مصطفى فهمي، المرجع السابق، ص34.

[3] المرجع نفسه، ص33.

العوائق النطقية التي لها علاقة بفقدان القدرة على الكلام المنطوق والمكتوب، أو عدم القدرة على فهم مدلول الكلمات المنطوقة وإيجاد الكلمات البديلة الدالة على بعض الأشياء الموجودة في واقع الخبرة الحسية، أو عدم امتلاك النظام القواعدي واستثماره استثمارًا جيدًا أثناء الكلام .[1]

1) تعريفها:

عرفها البعض بأنها : " نسيان الإشارات التي يتمكن بواسطتها الإنسان المتمدّن من مبادلة أرائه وأفكاره مع بني جنسه، فالحبسة إذن ناتجة عن النسيان عندما يتخذ شكلاً مرضيا، إذن هو نوع من أنواع فقدان الذاكرة ". وتعرف أيضا بأنها : " تلك الاختلالات الوثيقة الصلة باللغة لأنها ناتجة عن آفات (Lesions) تصيب مراكز اللغة في الدماغ، ويتجلى أثر تلك الآفات في اللغة ويتخذ شكلا مرضيا يعرف بالحبسة ".[2]

ويقول الأستاذ الحاج صالح في هذا الصدد أنّ حبسة (الأفازيا) هي غير العاهات التي تصيب أعضاء النطق في ذاتها بسبب شلل يعتري بعض الأجزاء المحركة للجهاز الصوتي، وتسمى في العربية بالحكلة. أما الحبسة بمعنى الأفازيا فإنها خاصة بالآفات التي تصيب المراكز العصبية (في لحاء الدماغ) كالتلافيف

[1] أحمد حساني، المرجع السابق، ص124

[2] حنفي بن عيسى، المرجع السابق.

الجبينية التي هي حيّز التحريك والتلافيف الصدغية اليسرى التي هي حيّز الإحساس السمعي.[1]

2) **أنواعها : تأتي الحبسة على عدة أنواع هي**[2]

2-1- أفازيا حركية أو لفظية.

2-2- أفازيا حسية أو وهمية.

2-3 - أفازيا كلية أو شاملة.

2-4- أفازيا نسيانية.

2-5- أفازيا أو فقدان القدرة على التعبير بالكتابة.

وقد صنفها العالم "هيد" Head من حيث الوظيفة إلى أربعة أنواع:

أ- الحبسة اللفظية Aphasie Verbale.

ب- الحبسة الإسمية Aphasie Nominale.

ج- الحبسة النحوية Aphasie Syntaxique.

د- الحبسة الدلالية Aphasie Sémantique.

وقد صنّف بعض العلماء الحبسة إلى ثلاثة أنواع:

أ- حبسة الإستقبال Aphasie receptive.

[1] عبد الرحمان الحاج صالح، " أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية"، مجلة اللسانيات،ع 4، جامعة الجزائر،1973، ص59 .

[2] أحمد حساني، المرجع السابق، ص124.

ب- حبسة التعبير Aphasie verbale.

ج- الحبسة الناتجة عن فقدان الذاكرة Aphasie amnésique.

وسنتطرق إلى نوعين من الحبسة، الحبسة الناتجة عن آفات عضوية، والحبسة الناتجة عن اضطرابات نفسية، لتكون لدينا فكرة عن أثر الحبسة في عملية التلفظ عند الفرد، وفي تواصله مع غيره.

1- الحبسة الحركية أو اللفظية (حبسة بروكا):

يعود الفضل في اكتشاف هذا النوع من أنواع الأمراض النطقية إلى الجرّاح المشهور بروكا Broca الذي - في سنة 1861 - تنبّه أثناء فحص أحد مرضاه الذي يعاني من احتباس في كلامه إلى خلل في القسم الخارجي في التلفيف الجبهي الثالث الذي يوجد بالمخ والقريب من مراكز الحركة المتعلقة بأعضاء جهاز النطق، فالمريض في هذه الحالة لم تظهر عنده أي عاهة عضوية، ومنذ ذلك الوقت اصطلح على هذا النوع من العيوب الذي اكتشفه بروكا بالأفازيا الحركية أو اللفظية، وهي نوع من احتباس الكلام.[1]

ويسمي الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح الحبسة بداء الحصر، فالحصر أو الحبسة يسبب صعوبة كبيرة في إخراج الحروف أو الكلم.[2]

[1] مصطفى فهمي، المرجع السابق، ص 64.

[2] عبد الرحمان الحاج صالح، المرجع السابق، ص 58

فإذا سلم المريض شيئا ما من هذا العسر كانت الصعوبة في إخراج الجمل، أي في تنظيمها وربطها وصياغتها. فالحصر اللفظي يصيب إذًا كل واحد من المستويات التركيبية التي ينتظم عليها الكلام : حصر في المخارج ثم حصر في ترتيبها وبالتالي بنائها على كلم، ثم ترتيبها مع لوازمها، ثم امتناع ترتيب هذه الوحدات وبناء بعضها على بعض، أي فقد القدرة على الترتيب والتركيب، لفقد المريض مهاراته في استعمال المثل والأنماط الخاصة بإخراج الوحدات اللغوية في المستوى الأدنى أو المستوى الأقصى أو فيما بينها، وتزيد على ذلك العجز عن الانتقال من أحدهما إلى الآخر، فيكون كلامه إمّا غمغمة لا تفهم (على مستوى الحروف)، إما ثغثغة أو عفك (على مستوى الكلم أو الألفاظ) أو عسلطة (وهو الكلام الذي لا نظام له)، وتسمى هذه العاهة في هذا المستوى بالمصاباة (صابي الكلام : لم يفهمه، ولم يجره على وجهه).[1]

2- الحبسة الحسية (حبسة فرنيك):

من أهم النتائج التي توّصل إليها فرنيك (Wernik) من خلال أبحاثه التشريحية الدماغية هو تلك التصوّرات التي مكنته من افتراض وجود مركز نطقي سمعي يقع في الفص الصدغي من الدماغ، ومن هنا افترض فرنيك أنّ أي خلل يصيب هذا الجزء قد يؤدي حتماً إلى إتلاف الخلايا التي تساعد على تكوين الصوّر السمعية للكلمات، ومن ثمة يصبح المصاب يعاني من حالة مرضية أضحت تنعت في عرف العلماء بالعمى السمعي،

[1] عبد الرحمان الحاج صالح، المرجع السابق، ص59.

وهو نوع من الحبسة الحسية، ويظهر هذا في أنّ المصاب يفقد القدرة على تمييز الأصوات المسموعة وربطها بالدلالات التي تقترن بها، فالمصاب يسمع الأصوات من حين هي أحداث سمعية، ويعسر عليه ترجمة دلالاتها[1].

وقد تظهر هذه الحالة في التبدّلات الصوتية التي تطرأ على نطق المصاب.مما يؤدي إلى الغموض والإبهام فيما يتلفظ به، ويصبح الكلام هنا متداخلا وغير مفهوم[2].

وقد تظهر هذه الحالة في التبدلات الصوتية التي تطرأ على نطق المصاب، مما يؤدي إلى الغموض والإبهام فيما يتلفظ به، ويصبح الكلام هنا متداخلاً وغير مفهوم[3].

ويسمي الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح الحبسة الحسية هذه بالهراء (أو الخطل أو التبكل)وهو اختزال في استعمال الوحدات اللغوية (في جميع المستويات أيضا)، بحيث لا يستطيع المريض أن يميز بين العناصر التي تنتمي إلى المستوى الواحد بل حتى بين هذه العناصر وبين الألفاظ التي لا وجود لها في اللغة، فهو يستبدل عنصرا بعنصر باستمرار ويكرر نفس المعنى بعبارات مختلفة أكثر عناصرها محدثة أو محولة عن أصلها. ومن ثم هذرمته وفجفجته (أي كثرة كلامه مع فساده)[4].

---

[1] أحمد حساني، المرجع السابق، ص125.

[2] مصطفى فهمي، المرجع السابق، ص65 .

[3] المرجع نفسه، ص 65.

[4] عبد الرحمان الحاج صالح، المرجع السابق، ص59.

ويتميز هذا الداء عن سابقه أيضا في فقد الإدراك والتشخيص للوحدات اللغوية التي يسمعها أو يحاول قراءتها، ويسمى هذا بالعمى اللغوي أو الاستعجام (وهو فهم إدراكي –لاحسي – يصحبه عمى إدراكي بالنسبة للقراءة).

ولذلك لا يستطيع المريض أن يسمي الأشياء التي يشار له إليها ولا يدرك معاني الألفاظ (خلاف الحصر والفأفأ الذي يدرك جيّدا وفي الغالب عناصر الكلام ومعانيه).[1]

فأمراض الكلام وعيوبه هي حالات مرضية تعتري كلام الفرد وتهز نظامه اللساني، وتؤثر في كلامه، فلا يأتيه على وجهه الصحيح، وذلك نتيجة بعض الآفات والإصابات قد تمس عضوا أو أعضاء النطق عند الفرد، أو نتيجة إصابات نفسية غير عضوية.

والفرد المصاب بمرض من هذه الأمراض، يختل نظامه اللغوي ويشوّه نطقه، وتصبح عملية تلفظية عسيرة تصعب عملية التواصل عنده عامة، وعملية التعلّم إن كان متعلّما خاصة، ويصبح حينئذ في حاجة إلى تكفل طبي.

3- مصادر اللسانيات التطبيقية:

اللسانيات التطبيقية كما عرفناها سابقاً أنها : "ميدان تلتقي فيه مختلف العلوم التي تهتم باللغة الإنسانية، من مثل اللسانيات، واللسانيات الاجتماعية، واللسانيات

[1] عبد الرحمان الحاج صالح، المرجع السابق، ص59.

النفسية، وعلمي الاجتماع والتربية. إنه واحد من الحقول المعرفية التي تقوم على الأبحاث متعددة التخصصات[1].

فعلم اللغة التطبيقي هو علم متعدد المصادر والروافد، يستمد منها مادته، لحل المشكلة التي يضطلع بها، وإذا كان الواجب ألا نحصر هذه المصادر في علوم بذاتها؛ لأن « اللغة » الإنسانية لها اتصال وثيق بالنشاط المعرفي للإنسان، فإن ثمة اتفاقا على أن علوماً أربعة تمثل المصادر الأساسية لعلم اللغة التطبيقي هي[2]:

1- علم اللغة.

2- علم اللغة النفسي.

3- علم اللغة الاجتماعي.

4- علم التربية.

1- علم اللغة:

هو العلم الذي يدرس اللغة على منهج « علمي » مقدما "نظرية لغوية ووصفا لظواهر اللغة – وحين ظهرت علوم من مثل علم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة التطبيقي، أطلق بعض الباحثين على علم اللغة مصطلح " علم اللغة اللغوي " تمييزا له من هذه العلوم ، وتأكيدا لطبيعته الأصلية باعتباره علما « مستقلا »، يهدف إلى وصف اللغة الإنسانية وصفا

[1] انظر عبده الراجحي، المرجع السابق، ص- ص، 8-12.

[2] المرجع نفسه ،ص - ص،17- 27.

« علميا » بصرف النظر عن الفوائد « العلمية » لهذا الوصف ، بل متجنبا هذه الفوائد في أغلب الأحيان.

2- علم اللغة النفسي:

مجال هذا العلم هو « السلوك اللغوي- Langage Behaviour » للفرد، والمحوران الأساسيان في هذا السلوك هما:« الاكتساب اللغوي-Acquisition » و « الأداء اللغوي - Performance » ولا يمكن الوصول إلى شيء من ذلك إلا بمعرفة الأنظمة المعرفية Cognitive عند الإنسان.

أما الاكتساب اللغوي فهو من أهم قضايا العلم المعاصر، وقد فتح آفاقا هائلة أمام البحث العلمي؛ لأنه ينبئ عن عوامل كثيرة لا تزال خافية علينا؛ ذلك أن الاكتساب اللغوي يحدث في الطفولة؛ فالطفل هو الذي « يكتسب اللغة » ، وهو يكتسبها في زمن قصير جدا، ويتشابه الأطفال في كل اللغات في طريقة اكتسابهم للغة مما يدل على وجود هذه الفطرة الإنسانية المشتركة أو هذا الجهاز اللغوي العام .

3- علم اللغة الاجتماعي:

يدرس اللغة باعتبارها تتحقق في "مجتمع" أي أنه يدرس "الظاهرة اللغوية " حين يكون هناك " تفاعل لغوي " أي لابد أن يكون هناك " متكلم " و"مستمع" أو متكلمون ومستمعون، وإذن لابد أن يكون هناك " موقف لغوي " يحدث فيه

الكلام، وتتوزع فيه " الأدوار" و" الوظائف " وفق "قواعد " متعارف عليها داخل المجتمع.

4- **علم التربية :**

إن تعليم اللغة يتحرك في ضوء سؤالين لا ينفك أحدهما من الآخر: ماذا نعلم من اللغة ؟ وكيف نعلمه ؟ ومن الواضح أن السؤال الأول سؤال عن " المحتوى ". وأن السؤال الثاني سؤال عن " الطريقة ". ويتكفل بالإجابة عن السؤال الأول علم اللغة، وعلم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة النفسي في بعض الجوانب. أما السؤال الثاني فيجيب عنه علم التربية، وفي بعض جوانبه أيضا علم اللغة النفسي.

ومن المسائل التي تتصل بموضوعنا اتصالا مباشرا :

أ) **نظرية التعلم:**

يهتم علم النفس التربوي اهتماما خاصا بنظريات التعلم، ويشركه في بعض ذلك - على ما رأينا - علم اللغة النفسي؛ فالتعلم يأتي بعد الاكتساب. ومرة أخري نجد التمايز نفسه بين منهجين : سلوكي يركز علي الظواهر الملموسة التي تخضع للملاحظة، و يستبعد العوامل الكامنة غير الظاهرة، و من ثم فان تعلم اللغة يبدأ من البيئة، و تؤثر فيه عوامل خارجية هي:

" المحاكاة " و " التكرار "، " التعزيز". ومنهج آخر عقلي يري أن كل إنسان مزود بجهاز لغوي فطري يمده بافتراضات عن اللغة، و ما يصنعه المتعلم أنه يختبر هذه الافتراضات اختبارا مستمرا حتى يصل إلى القوانين الطبيعية للغة.

وقد أكد الاتجاه العقلي أن العوامل الخارجية ليست ذات تأثير فاعل في التعلم، فمقولة " المحاكاة " يسقطها ميل الأطفال إلى " التعميم " القياسي و المغالاة فيه فيما يعرف بالقياس الخاطئ، كما نلحظه في الطفل العربي حين يستخدم الألوان: أحمر-أحمرة، أبيض- أبيضة، أو في استخدامه القياسي للنفي، وغير ذلك وما نلحظه في الطفل الانجليزي حين يستخدم الماضي من Go، Come فيقول Goed، Comed رغم أن الكبار ينطقون الصيغة "المقبولة" أمامه مئات المرات، وينطبق ذلك أيضا على مقولة التكرار ومقولة التعزيز.

ومهما يكن من أمر فان الاتجاه السلوكي استقرائي يهدف إلي ترسيخ "العادات اللغوية" استعانة بهذه العوامل الخارجية، أما الاتجاه العقلي فاستدلالي يهدف إلى تقوية " القدرة اللغوية " التي فطر الإنسان عليها عن طريق تمكينه من وسائل الاستدلال الصحيح بإشراكه إشراكا فعليا في " إنتاج اللغة " لا " محاكاة " ما يتلقاه منها.[1]

ب) خصائص المتعلم :

وتلك أيضا ذات تأثير مباشر على التعليم، ولا يتصور وضع نظام تعليم لغوي دون معرفة خصائص المتعلمين أنفسهم؛ إذ هم ليسوا متساوين، وإنما نجد فروقا لابد من دراستها ومراعاتها. وهذه الخصائص تختلف درجة أهميتها بين متعلم للغته الأولى، ومتعلم للغة أجنبية، لكنها على أية حال تنتظم خصائص "

[1] عبده الراجحي،المرجع السابق، ص28.

العمر " و " استعداد " التلميذ للتعلم اللغوي، وقدراته " المعرفية"، ومعلوماته اللغوية السابقة، أو معرفته بلغة أجنبية أخرى في "شخصيته " و " الدافعية " التي تحفزه في تعلم اللغة.[1]

ج) الإجراءات التعليمية:

وهذه من أهم الجوانب التي لا غنى لتعليم اللغة عنها، ذلك أن أي مقرر تعليمي لابد له من إجراءات تضعه موضع التنفيذ داخل قاعة الدرس، ولاشك أن تعليم اللغة يختلف من موقف لآخر تبعا لعوامل كثيرة، منها "الأهداف المقررة" و "خصائص المتعلمين" التي أشرنا إليها. من هنا ظهر المدخل الإجرائي Procedural Approach.[2]

د) الوسائل التعليمية :

بعد ذلك نأتي إلى الوسائل التعليمية التي أصبحت أساسية في تعليم اللغات لتطوير المهارات التي تحددها الأهداف. وقد تطورت هذه الوسائل الآن تطورا هائلا من استعمال المذياع والتلفاز والحاسب الآلي الذي قدم إضافة مهمة في تعليم اللغة في توفير جهد كبير كان يبذل في قاعة الدرس للتدريبات اللغوية على وجه الخصوص واستثمار هذا الجهد في تنمية القدرة الإنتاجية للمتعلم.[3]

---

[1] عبده الراجحي، المرجع السابق، ص28.

[2] المرجع نفسه ، ص29.

[3] المرجع نفسه ، ص29.

4- دور اللسانيات التطبيقية في العملية التعليمية :

تؤدي اللسانيات التطبيقية دوراً بارزاً في تحليل العملية التعليمية وترقيتها، حيث أنها تجيب على مختلف التساؤلات العلمية والبيداغوجية التي تواجه معلم اللغة، واللسانيات التطبيقية لا تقتصر على جانب واحد فقط، الذي يحصره البعض في التعليمية، بل تنفتح على الكثير من الحقول المعرفية، مثل: صناعة المعاجم واللسانيات الآلية، واللسانيات الاجتماعية والنفسية، والتخطيط اللغوي، والتحليل الأسلوبي، والإلقاء، وعيوب النطق وأمراض الكلام، إضافة إلى أنظمة الكتابة، وعلم اللغة الإحصائي، وتعدد اللغات في المجتمع، والترجمة التي يعدها الكثير من المتخصصين في هذا المجال ميداناً خصباً لاستثمار التجربة العالمية في مجال اللسانيات التطبيقية .

كما تلعب اللسانيات دورًا مهمًا في إعادة هيكلة قواعد النحو العربي من منظور جديد، فتقدمها بطرائق أخرى تكون أكثر ملاءمة مع التطور الذي حصل في المجتمع العربي، وهذا التمنهج لا يعني الانتقاص من قيمة التراث اللغوي، بل هو تأكيد لقيمته، لأن نقطة الانطلاق سوف تكون هي التراث، ونعتقد أن اللسانيات ستمكن القارئ العربي للتراث، أن يموضع نفسه في موضع قوة من حيث أنه سوف يتطرق إليه بأداة علمية ومضبوطة يحسن تقديمه للآخرين بطرائق سهلة، تمكنهم بدورهم من إعادة قراءة التراث، ومسايرة ركب التطور.

الفـصل الثاني:الصورة :أهميتها العلمية والتعليمية في الكتاب المدرسي:

1- تعريف الصورة.

2- أنواع الصورة.

3- تطور الصورة في الكتاب المدرسي.

4- دواعي استعمالها.

5- شروط الصورة في العملية التعليمية.

6- أهمية الصورة في العملية التعليمية.

7- خصائص الصورة في الكتاب المدرسي.

8- وظائف الصورة التربوية.

إذا كانت اللغة وسيلة للتواصل فإن للصورة نصيب في إيصال الأفكار والمعاني، فصورة الشيء أو الشخص، رسمه على الورق ونحته بالقلم أو آلة التصوير وبذلك نقول أن التصور تكونت له صورة وشكل.

1- تعريف الصورة:

أ) لـــغـة:

ج:صور: الشكل كل ما يصور طبق الأصل،نسخة مطابقة للأصل ،وصورة مصغرة :يقال ذلك للوحة فنية مصغرة ،صورت بألوان دقيقة مذوبة بالماء ،وصورة شمسية :صورة تأخذ بواسطة التصوير الشمسي ،وصور زيتية ،وصور بالريشة على القماش أو على الخشب ،هيئته ،ويقال :بصورة عامة ،أي بوجه عام . [1]

اذاكانت للغة أهمية بالغة في عملية التواصل ،فإن للصورة نصيب في ايصال الأفكار و المعاني، والقران الكريم يشهد علي ذلك في قوله تعال :"هو الذي يصوركم في الأرحام "، هنا فالصورة ترسم علي الورق ،وذلك عن طريق نحته بالقلم ،او عن طريق آلة التصوير ،وبذلك تكون له صورة و شكل . [2]

ومن هنا نقول أن الصورة لها دور كبير في الحياة العملية و التعليمية لدى الانسان أو الطفل .

---

[1]) كامل المنجد الأبجدي، دار المشرق للنشر ،ط 8 ،بيروت ، لبنان، ص639

[2]) قدور عبد الله الثاني، سيميائية الصورة ،ط1 ،2007 ،ص45 .

ب) إصطلاحا :

إن الصورة عبارة عن رموز بصرية، وألوان وأشكال وحركات، تشكل مجتمعة بنية دلالية كما تعتبر من أهم الاكتشافات التي عرفت في الفترة الأخيرة والتي أحدثت تغييرا على مستوى المفاهيم[1].

2- أنواع الصورة :

يتضمن الكتاب المدرسي مجموعة من الصور في مختلف أسلاكه التربوية ويمكن أن نحصرها في ما يلي:

أ) الصورة البيداغوجية:

نعني بالصورة البيداغوجية تلك الصور التي توظف في مجال التربية والتعليم، وتتعلق بمكونات تدريسية هادفة كأن تخصص هذه الصور في تشخيص واقع التربية، أو تلتقط عوالم تربوية هادفة تفيد المتعلم في مؤسسته التربوية أو فصله الدراسي أي أن الصورة في الكتاب المدرسي هي التي تأخذ وتحمل في طياتها قيما بناءة وسامية تخدم المتعلم في مؤسسته التربوية والتعليمية بشكل من الأشكال، وقد تتنوع هذه الصورة في أشكالها وأنماطها وأنواعها ولكن هدفها واحد هي خدمة التربية والتعليم، ولا تقتصر هذه الصور على ما هو تربوي فقط،

[1] امبيرطو إيكو، السيميائية وفلسفة اللغة، تر. أحمدالصمعي،مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت،2005 ، ص156 .

بل تطلق على الصور الموظفة في الكتاب المدرسي ما عدا الصور الإشهارية والصور التشكيلية، والصور الفوتوغرافية والصور التوجيهية التحسيسية ، بل لابد أن تكون صورة تمييزية أو متميزة بهدفها التربوي التعليمي[1].

ب) الصورة الديداكتيكية :

يحتوي الكتاب المدرسي على مجموعة من الصور الديداكتيكية توظف في حصة الدرس تخطيطا وتدبيرا وتوضيحا وتقويما مثل الصورة الإدماجية وصور الوضعيات والصور الإيضاحية والخطاطات أي أن الصورة الديداكتيكية هي تلك الصور التعليمية المرتبطة بمقاطع الدرس الثلاثة (المقطع الابتدائي، المقطع التكويني، والمقطع النهائي) وتندرج ضمن ما يقال بوسائل الإيضاح وكذلك يستعمل المدرس الصور الديداكتيكية المثبتة في الكتاب المدرسي لبناء الدرس شرحا وتوضيحا واستثمارا واستكشافا واستنتاجا وتقويما[2].

ت) الصورة الإشهارية :

يستعين الكتاب بالصور الإشهارية باعتبارها مادة للتحليل والدراسة والنقد والتقويم وأداة لنقل الخبرات والمعارف التعليمية. فالكتاب المدرسي مليء بتلك الصور التي تستثمر خاصة في القراءة والإنشاء والتعبير.

---

[1] قدور عبد الله الثاني، المرجع السابق، ص26 .

[2] المرجع نفسه، ص26.

وهكذا نقصد بالصورة الإشهارية تلك الصورة الإعلامية الإخبارية التي تستعمل لإثارة المتلقي ذهنياً ووجدانياً وتأثر عليه حسياً وحركياً، ودغدغة عواطفه لدفعه لاقتناء المنتج التجاري. وقد ارتبطت الصورة الإشهارية بالرأسمالية الغربية ارتباطاً وثيقاً واقترنت بالصحافة ويظهر ذلك في الجرائد والمجلات، بدلاً من الإعلام الإستهلاكي كالوسائل السمعية البصرية مثل الراديو،التلفاز والسنما والمسرح والحاسوب وقنوات فضائية بالإضافة إلى وسائل أخرى كالبريد واللافتات الإعلانية والملصقات.[1]

ج) الصورة الفوتوغرافية :

لا يقتصر الكتاب المدرسي على الصور السابقة فقط، بل يستعمل صوراً فوتوغرافية تنقل عوالم المحيط وبيئة المتعلم بكل أجواءها التخييلية والواقعية الممكنة والمحتملة، وتحصر هذه الصورة مضموناً وأداة، بمعنى أن هذه الصورة تستعمل لأغراض دراسية ووسيلة للتوضيح والشرح والتقويم.

ومن المعلوم أن الصورة الفوتوغرافية صورة مختصرة ومختزلة للواقع الحقيقي مساحة وحجماً ورواية ومنظوراً وخيالاً وتخييلاً. فهي تعبر عن لسان المصور وأفكاره ووجهة نظره وطبيعة وعيه وإدراكه الذاتي وبالتالي الموضوعي.

تتميز الصورة الفوتوغرافية في الكتاب المدرسي بخاصيتها التربوية والديداكتيكية وتتسم بطبعها المهني، التقني وطبعها الفني والجمالي وطبعها الرمزي

[1] قدور عبد الله الثاني، المرجع السابق، ص27.

والدلالي كذلك الإيديولوجي والمقصدي، كما تتشكل الصورة الفوتوغرافية من الدال والمدلول والعلاقات التي تجمع بينهما.

إن هذه الصورة واضحة للواقع يمكن إحصائها ضمن ثنائية التعين والتضمين وثنائية الاستقبال والتأليف وثنائية الدال والمدلول والتعاقب وكذلك حجم الصورة. (الصورة الشمسية، الصورة الرقمية) ومقاسها وطبيعتها (صغيرة، متوسطة، كبيرة) وحجمها الاصطناعية،المركبة،والتشكيلي)ومرسلها ومتلقيها ورواية التقاطها.[1]

ح) الصورة التشكيلية :

يستعين الكتاب المدرسي بالصورة التشكيلية النظرية والواقعية والمجردة لنقل مجموعة من الخيارات التعليمية والتعلمية وإطلاع المتعلم على عالم التشكيل من جهة، واستعمال الصورة من جهة أخرى كوسيلة للإيضاح والشرح وبناء الدرس تدبيراً وتنظيماً وتقويماً.[2]

وتنبني الصورة التشكيلية على الخطوط والأشكال والألوان والعلاقات ومن ثم تتأسس الصورة التشكيلية على المنفصل المزدوج البصري: الشكلية أو الوحدة الشكلية أو الوحدة اللونية.

د) الصورة السيميائية :

[1] قدور عبد الله الثاني، المرجع السابق، ص27.

[2] شاكر عبد الحميد (عصر الصورة) ، المجلس الأعلى للثقافة والفنون والأدب، دط، الكويت، 2005، ص 306.

يستعين الكتاب المدرسي أيضاً بتوظيف الصورة السيميائية، باعتبارها مادة دراسية تعليمية في حصص؛ القراءة والتعبير والإنشاء والكتابة، كما أن السيميائية أكثر تبليغاً من باقي الصور الأخرى، لانجذاب المتعلم إليها بسرعة عن اقتناع ومحبة ورغبة.[1]

وتعتمد الصورة السيميائية على لقطات فيلمية وكتابات سيناريستية، ومشاهد متاعقبة أو متفككة أو متناظرة، وتستعين بالحكي والوصف والحوار والتوجيه، مباشرة إلى الجمهور والمتعلم. وغالبا ما تأخذ الصورة السيميائية، طابعا توثيقيا من جهة، وطابعا تخييليا من جهة أخرى، ولا أحد ينكر أهمية الصورة السيميائية، في المجال التربوي والديداكتيكي، لأهميتها التواصلية والتبليغية والتأثيرية.

هـ) الصورة الإعلانية أو التوجيهية:

ثمة صورة أخرى يحويها الكتاب المدرسي، هي الصورة الإعلانية أوالتوجيهية أو التحسيسية.

توظف هذه الصورة لأغراض تعليمية أو إخبارية أو تنبيهية، يقصد بها نصح المتعلم أو توجيهه أو إرشاده، إلى ما يخدم مصلحته وذاته وواقعه ووطنه وأمته وبيئته، ويعني هذا أن هذه الصورة هادفة وسامية، تحمل في طياتها رسائل

[1] شاكر عبد الحميد، المرجع السابق ،ص 306.

إعلامية وإخبارية تنويرية وتوجيهية، تهدف إلى غرس القيم النبيلة في نفوس المتعلمين. لتمتعها في حياتهم اليومية والسلوكية، ومن أمثلة ذلك الصورة التي تتعلق بالحفاظ على البيئة، والصورة التي تحث على التضامن، والصورة التي تحث على احترام القانون وعلامات السير، ويعني هذا أن الصورة التوجيهية أو الإعلانية هي صورة إرشادية وتحسيسية وأخلاقية وتعليمية بامتياز.[1]

ن) الصورة الأيقونية :

يتضمن الكتاب المدرسي أيضا، صوراً أيقونية ليحضر فيها الأيقون البصري باعتباره علامة سيميائية (Logos) قائمة على وظيفة المماثلة، كأن يتضمن الكتاب صور لأشخاص أو شعارات مرئية ومنحوتات بصرية، وخرائط وأشكال مرئية.[2]

ويدل (CH.S) السيميائي الأمريكي شارل سندرس بيرس "Icon " ، "الأيقون" هذا، على كل أنظمة التمثيل القياسي المتميز عن الأنظمة اللسانية، ويتظمن الأيقون الرسومات التشكيلية والمخططات والصور الفوتوغرافية والعلامات البصرية.

و) الصورة الرقمية:

لقد إنفتح الكتاب المدرسي مؤخراً على الصورة الرقمية الجاهزة التي يمكن سحبها من الشبكة العنكابوتية، ويعني هذا أن الصورة الرقمية قد سهّلت كثيراً

[1] شاكر عبد الحميد، المرجع السابق، ص 306.

[2] المرجع نفسه، ص 306.

عملية تأليف الكتب المدرسية على واضعي هذه الكتب وطابعها، نظراً لكونها صورة متطورة وعصرية ووظيفية مرتبطة بالحاسوب والشبكة الرقمية ويمكن الآن أن نجد كل الصور المرغوب فيها دون اللجوء إلى التشكيلي أو الفوتوغرافي، بل هي صور موجودة بكثرة داخل العوالم الإلكترونية الرقمية

هنا وهناك، يختار الإنسان منها ما يشاء. وأكثر من هذا فقد تحولت كثير من الصور التشكيلية والسيميائية والمسرحية والإشهارية وغيرها إلى صور رقمية عصرية، يتحكم فيها الحاسوب بالتثبيت أو التغيير أو التحويل، ويعني هذا كله أن الكتاب المدرسي قد استفاد من الثورة التكنولوجية في مجال استثمار الصورة الرقمية بسرعة ومرونة وسهولة ويسر.[1]

ي) الصورة المسرحية :

تعليمية في المجال الذي يتعامل بها في الكتاب المدرسي باعتبارها مادة تعليمية في القراءة والكتابة والتعبير والإنشاء،كما هي وسيلة ديداكتيكية للشرح والإيضاح والتفسير، وهذا من بدايته إلى نهايته.

الصورة المسرحية ليست هي الشكل البصري فقط بل هي علاقة المكون العملي أو العرض الفني المسرحي ذاته والحوارية البصرية بين هذه المكونات أي الممثلين والمتفرجين.[2]

---

[1]) شاكر عبد الحميد ، المرجع السابق، ص 307

[2] أحمد بوكماخ، (فن المسرح والسياسة) ، دط ، المغرب، 2003، ص 201.

3- تطور الصورة في الكتاب المدرسي :

عرف الكتاب المدرسي أربع مراحل على مستوى تطور الصورة التربوية أو الديداكتيكية وهذه المراحل هي:

أ- **مرحلة غياب الصورة :** ترتبط هذه المرحلة بظهور المدارس والجوامع القرآنية في المغرب، وفي هذه المرحلة لم تكن الكتب المدرسية أو المقررات التعليمية توظف الصورة التربوية أو التعليمية، بل كان التركيز على اللغة والبيان والإلقاء ، فقد كان المدرس يشرح الكتب التراثية الصفراء تفسيرا وتأويلا وتعليقا، ويعني هذا أن الكتاب المدرسي لم يكن سوى كتابة خطية أفقية وعمودية ، ترسم فوق صفحة صفراء أو بيضاء، وأكثر من هذا أن المطبعة في تلك الفترة لم تتطور تقنيا وفنيا وجماليا لتستفيد من التقنيات الحديثة فيما بعد، سواء على مستوى الطبع أو الكتابة .[1]

ب- **مرحلة الصورة السوداء:** بعد الاستقلال قررت وزارة التربية من إنشاء مجموعة من الكتب التعليمية المتنوعة والمختلفة حسب المواد الدراسية كانت تتضمن صور سوداء غير ملونة حسب طبيعة المطبعة السائدة أنذاك، كما يظهر ذلك في كتب النصوص الأدبية، خاصة السنة الثالثة للتعليم الثانوي في القرن العشرين،فقد كانت الصورة الموجودة في الكتاب مرسومة باللون الأسود .[2]

---

[1] أحمد بوكماخ، المرجع السابق ، ص202.

[2] المرجع نفسه ، ص202.

ج- **مرحلة الصورة الملونة :** لقد استخدم الكتاب المدرسي الصورة الملونة بكثرة في سنوات الثمانينات وإن كان أحمد بوكماخ السباق إلى استعمال وتوظيف الصورة الملونة في سلسلة كتبه الدراسية المتنوعة، التي تنمي قدرات التخيل لدى المتلقي.[1]

د- **مرحلة الصورة الرقمية :** لم تنتشر الصورة الرقمية في الكتاب المدرسي إلا في سنوات الألفية الثالثة، بعد انتشار الحاسوب وتعميمه تجاريا وإعلاميا، وتطور الثورة الرقمية والتكنولوجيا، وتكاثر الصور في مواضع الشبكات بمختلف أنواعها وتشكيلاتها، وبالتالي أصبح عصرنا هذا عصر الثورة الرقمية بامتياز.

وقد ساير الكتاب المدرسي هذه الثورة بتطعيم نصوصه التعليمية، بالصور الرقمية لكي يحتك بها المعلم والمتعلم على مستوى التلقي والاستثمار والتطبيق من جهة ، ويوظفها المدرس في بناء درسه عبر مختلف مقاطعه التدريسية والتخطيطية من جهة أخرى.[2]

4- دواعي استعمالها :

إذا كانت الكتب المدرسية في بداية القرن الماضي تكاد تكون خالية من الصور والرسوم البيانية والخرائط، فإننا نرى اليوم عكس ذلك تماماً، فالصورة

[1] أحمد بوكماخ، المرجع السابق، ص203.

[2] المرجع نفسه، ص205.

التوضيحية تكاد تقضي على الكتابة، كما أن معظم الأنظمة المدرسية تضع عدة كتب مدرسية، في المادة الواحدة لنفس المستوى الدراسي، لتترك فرصة الاختيار للمعلمين أو الآباء[1].

فقد أكدت البحوث التربوية أن تفوق الصورة على الكلمة المخطوطة؛ إذ " أصبح الاقتران المباشر بين الرسم الصوري والأداء النطقي - دون المرور باللفظ المخطوط- فضيلة من فضائل تعليم اللغات الناشئة، سواء مع من كان منهم يتلقى لغته القوية التي اكتسبها بالأمومة، أو مع من كان يلقن لساناً أجنبياً. ويمكن تحديد دواعي الصورة في الكتاب المدرسي في ثلاثة غايات:[2]

أ. **الغاية التربوية :**

تبرز من خلال توظيف الصورة في إيضاح المحتويات التعليمية التي يحتاج التلميذ تعلمها ما دامت اللغة وحدها عاجزة عن تحقيق المقصود، وهنا تؤدي الصورة دور ها في تبسيط المادة التعليمية وتوضيحها على أكمل وجه وذلك بتقريب المفاهيم وتذليل الصعوبات حتى يصل إلى الاستيعاب الجيد، لأنه يشرك أكثر من حاسة في اكتساب المعرفة، وهذا يعزز بقاءها أطول مدة .

[1]) أحمد أوزي، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، دط، ص214.

[2] عبد السلام المسدي، ما وراء اللغة- بحث في الخلفيات المرجعية،مؤسسة عبد الله للنشر والتوزيع، تونس،ط1 ، 1994،ص80.

ب. الغاية النفسية:

تتجلى في مفردات اللغة للتعبير عن الواقع المعاش، مما يسمح للمتعلم بالتفكير دون استعمال الكلمات.

ج. الغاية الجمالية:

تتمثل في جذب انتباه المتعلم وتشويقه، وهذا ما يجعله يُقبل على التعلم بحماس ودافعية، طالما أن الصور بما تتميز به من أشكال جميلة وألوان زاهية قادرة على الترغيب في التعليم، ورفع درجة التحصيل خاصة لدى الأجيال الناشئة.

5- شروط الصورة في العملية التعليمية:

للصورة شروط في العملية التعليمية يجب على المعلم أن يتقيد بها، ومن بين هذه الشروط ما يلي[1]:

1- أن تكون الصورة مثيرة لانتباه المتعلم بحيث تجذب وتستحوذ على انتباههم.

2- وضوح الصورة من حيث التناسق والألوان وخلوها من أي عيب فني قد يؤثر على فهم واستيعاب المتعلم.

3- ارتباط الصورة بالمادة التعليمية .

4- مراعاة صحة المعلومات والدقة العلمية وتقديم البيانات الصحيحة.

[1] مارتيني جولي، تحليل الصورة، دط، سوريا،2011، ص09.

5- مدى مناسبة الصورة لمستوى المتعلمين وأعمارهم .

6- أن تكون من البيئة المحلية.

7- أن تكون مساحتها مناسبة أثناء العرض أي كاملة الاحتواء لعناصر الموضوع.

8- مدى صلاحيتها لإثارة الأسئلة والمناقشات المختلفة .

9- أن تكون جيدة الإخراج الجمالي.

6- أهمية الصورة في العلمية التعليمية:

تشير النتائج العديدة التي أجريت عن وجود أهمية كبيرة للصورة في عملية التعليم والتي تكمن في[1]:

- الصورة تجذب انتباه الطالب وتثير اهتمامه، وتوفر عامل التشويق وهذه الأهداف كلها تؤدي إلى تشويق الطالب من أجل اقتناء أو شراء الكتب المصورة.
- تثير اهتمام المتعلمين وتجذب انتباههم وتثير التفكير الإستنتاجي.
- تعمل الصورة على تجسيد المعاني والخبرات اللفظية بحيث يمكن أن يدركها المتعلم بسهولة.
- الصورة تزيد من دافعية الطلاب لدراسة الموضوعات الجديدة.
- الصورة تؤدي إلى فهم موضوع التعلم دون الحاجة إلى لغة لفظية، ولذلك فإنها تصلح التعليم الفئات التي لا تحسن القراءة.

[1] سعيد عبد الله لافي، عالم الكتب، دط، القاهرة، 2006، ص 323.

- الصورة تعمل على إيضاح المفاهيم الأساسية بشكل صحيح وإدراكها بصورة ذهنية واحدة لدى جميع المتعلمين.
- الصورة وسيلة من وسائل المستعملة في عملية التواصل من خلال تواصله بين الأفراد والمجتماعات.
- الصورة أهم وسيلة لإنجاح العملية التعلمية .
- الصورة تقوم بتنمية معارف المتعلم أو الطفل فهي تعرف اللغة بطريقة أوضح أسرع.
- الصورة تقوم بايصال الفكرة إلى ذهن المتعلم بطريقة سهلة.
- الصورة تقوم بتقديم المعارف عن طريق إتباع حركات وأشكال الرسومات.
- الصورة تقوم بربط علاقة بين الإنسان والعالم الخارجي.

7- خصائص الصورة في الكتاب المدرسي :

تكمن خصائص الصورة من خلال الصورة البدائية للصورة الاتصالية، أو ما يعرف باللغات القديمة، كالسنسكريتية و الفرعونية، باعتبار أن هذه اللغات رسوم و نقوش تصويرية و صور وضعها القدامى، بحيث كانت عبارة عن إشارات مثل التحذير و التوجيه أو حتى الإعلان عن خوف من (الصواعق و البراكين) وكذلك لترك آثارهم و تعريفها لغيرهم.

و من الخصائص التي تتميز بها هي :

1- كسر الحواجز الزمنية: و يتجلى ذلك من خلال الصور و الرسوم التي رسمها الإنسان الأول و التي بقيت بمثابة نافذة للأجيال الحالية، بحيث مكن علماء هذا العصر من دراسة الحضارات القدييمة و الكشف عن نظمها الإقتصادية ، السياسية و الإجتماعية، و من ذلك الدراسات العديدة التي خصت بها الحضارة الفرعونية على أساس الصور التي تملأ الأهرامات و لذلك قام العلماء بداسة سياقها في الحضارات القديمة.[1]

2- عموميات المعرفة : لا شك في أنّ الصورة تؤدي دورها الوظيفي المتميز و المعقود عليها، و هذه الصورة تمثل وسيلة إتصالية يتميز بها كل من يتيح المعرفة، و نعني بها أنّ الصورة في حالة نشرها على صفحات الجريدة أو عرضها بطريقة أخرى تؤدي حتما إلى تحقيق إشارة و انتباه القراء، بمعنى أن الصورة تستطيع تحقيق المعرفة بمختلف مجالاتها و فهم الصورة لا يتم فقط في تحسن قراءتها بل يحتاج الإنسان أيضا إلى دراسة ثقافتها .[2]

3- عالمية المعرفة : إنّ الصورة لغة عالمية فالإنسان في أي مكان يشاهد صور غير منشورة على صفحات الصحف ، و المعروضة على الشاشات، ليفهم منها ما يلائم مستواه الفكري و الثقافي متى أتيح له ذلك.

---

[1] قدور عبد الله الثاني،المرجع السابق،ص190.

[2] المرجع نفسه،ص192 .

معنى هذا أنه يمكن لجميع الذين يملكون ثقافة معينة في فهم الصورة دون معرفة لغة واضعها .[1]

4- القدرة على تحقيق الروابط الإنسانية : من أبرز خصائص الصورة أنها تستطيع أن تلعب دورا فعالا و مؤثرا كوسيلة اتصالية عامة، تساعد في إزالة العوائق و الحدود على تكسير الروابط الإنسانية ،و تقوية العلاقات بين بني البشر خلال تضاعف الدور الإتصالي للصورة، كما نستطيع أن نقول أن الصورة تحقق القرب للمجتمع الإنساني .[2]

أي بفضل الصورة يمكن أن يكون هناك اتحاد بين الناس مثال على ذلك : الصورة التي تبرز معاناة السكان في إفريقيا.

بعدما عرفنا أن الصورة هي وسيلة إتصالية ناجحة و هذا نتيجة إلى الخصائص التي تحتويها و تتميز بها نجد أن لديها أيضا خصائص مؤثرة وهي:

5- سرعة الصورة في لفت الانتباه : إنّ الصورة الصحفية هي من أكبر أنواع الوسائل التي تلفت انتباه و أنظار القراء، إذ أنها ناجحة تسبق غيرها من المواد، تقوم باستحواذ على عين القارئ، و استئثار اهتمامه و العناية بقراءة هذه المادة في معظم الأحوال، و قد وجدت " ماريو جارسي"و "بياجي ستارك " أن 80% من نسبة قراء الصحف ينضرون بالدرجة الأولى الأعمال الفنية الرسمية و 79 %

[1]) قدور عبد الله الثاني، المرجع السابق، ص194.

[2]) المرجع نفسه، ص194.

ينظرون إلى الصورة الموجودة في ذلك النص أو الكتاب أو المجلة أو الجريدة ، و56% لقراء العناوين و نسبة 25%يقرؤون النص.[1]

6- فهم الصورة و إمكانية التأثر بها :

إنّ الصورة لا يمكن أن نتأثر بها فقط عند لفت الأنظار و جلب انتباه القراء، بل يمكن دراسة أشكالها و معاني ألوانها من أجل فك رموزها و إدراك المعاني التي تحملها .

7- تأثير الصورة على المتلقي :

إنّ الصورة تتيح لأكبر عدد من القراء "المتلقي " و تساعدهم على فهم خطواتها و جزئياتها و مضمونها ، و ذلك في مختلف مراحل العمر و مستوي التعليم لدى لدى الطفل، و من هذا التعريف نفهم أنّ الصورة لها تأثير كبير على الطفل في مستواه الابتدائي و ذلك نتيجة سرعة لفت انتباهه.

8- التأثير العميق في الجانب النفسي للطفل:

يمكن للصورة أن تأثر في نفسية الطفل و هذا التأثير يكون عميقا نتيجة لما تحتويه من رموز وأشكال، تخاطب الجانب النفسي للطفل، ويتجلى هذا التأثير من خلال ما يلي:[2]

---

1) انظر أسامة عبد الرحيم علي، فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية لدى القراء،جامعة المنصور، ايتراك للطباعة والنشر ،2003 ،ص 136.

2) المرجع نفسه، ص197.

- تعطي الصورة للقراء إحساسا بأنهم يشاهدون ويشاركون في الحدث.
- الصورة توضح للقراء أفعال ومشاعر الناس، فالقراء يهتمون بشعور الآخرين، ويمكن من خلال الصورة التعبير عن العواطف كالفرح، الحزن، الغضب.
- الصورة تجعل القارئ عاطفي، وذلك من خلال رؤيته لصورة طفل يلعب، فيمكن أن تجعله سعيدا.

8- وظائف الصورة التربوية :

تحقق الصورة المرئية والبصرية في الكتاب المدرسي مجموعة من الوظائف التي ندرجها على الشكل التالي :[1]

1- الوظيفة التربوية والديداكتيكية:

تتمثل في استعمال الصورة لتحقيق أغراض تعليمية -تعلمية أثناء حصة الدرس عبر مختلف مقاطعه التدريسية (المقطع التمهيدي- المقطع التكويني- المقطع النهائي).

[1] شاكر عبد الحميد، المرجع السابق، ص 310.

2- الوظيفة السيميائية:

تتجلى في استعمال الصورة التربوية باعتبارها علامة دالة، تحمل في طياتها دلالات رمزية موحية وتضمينية.

3- الوظيفة الأداتية :

تعد الصورة وسيلة أو أداة إجرائية أو واسطة منهجية لبناء الدرس، وشرحه، وتوضيحه، وتفسيره لغويا وبصريا.

4- الوظيفة التعبيرية :

تعبر الصورة عن مجموعة من المعاني والقضايا الذاتية والموضوعية التي يمكن استكشافها عن طريق الصورة إبان الحصة الدراسية.

5- الوظيفة التأثيرية:

تسعى الصورة التربوية إلى التأثير على المتلقي إيجابا و سلبا، وإثارة انتباهه المعرفي والوجداني والحسي الحركي.

6- الوظيفة المرجعية:

تتمثل هذه الوظيفة في كون الصورة وثيقة موضوعية ومرجعية، تعبر عن حقائق معينة ذاتية أو موضوعية.

7- الوظيفة الجمالية :

تتميز الصورة التربوية، خاصة في مادة الفنون التشكيلية، بأبعادها الفنية والجمالية، كأن تكون صورة واقعية أو صورة انطباعية، أو صورة سريالية، أو صورة تكعيبية، أو صورة تجريدية.

8- الوظيفة الأيقونية :

ويعني هذا أن الصورة أيقون بصري ومرئي له علاقة تماثلية مع الموضوع الذي يعبر عنه أو يمثله أو يشخّصه.

9- الوظيفة الثقافية:

تحمل الصورة التربوية في طياتها حمولات حضارية وثقافية متنوعة، تعبر عن وعي الإنسان سلبا أو إيجابا، وتعكس قيمه ومستوى ثقافته وتطوره التقني والعلمي والأدبي والفني.

10- الوظيفة الحفاظية :

تحافظ الصورة على عملية التواصل بين المدرس الملقي والمتعلم المتلقي بجذب انتباه التلميذ، وإثارته ذهنيا ووجدانيا وحركيا، واستفزازه ، وتشجيعه على التعلم الذاتي، وتوظيف خياله الإبداعي.

ومن خلال ما سبق يتبن لنا أن الصورة في الكتاب المدرسي لها دور وأهمية كبيرة في العملية التعليمية لدى الطفل في المرحلة الابتدائية.

الفصل الثالث: الصورة في الكتاب المدرسي:

1- المدرسة والمكان والطور.

2- الصورة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

أولا: التعريف بالكتاب المدرسي.

ثانيا: الصورة في كتاب السنة الثالثة ابتدائي.

3- دراسة نص من النصوص.

4- الدراسة السيميائية للصورة الصفحة .32

5- كيفية استعمال الكتاب.

6- نماذج توظيف الصورة.

7- مستويات الصورة.

8- النتيجة العامة.

1) المدرسة والمكان والطور:

إن المدرسة التي قمنا بزيارتها هي ابتدائية الشهيد "بعوش محند الصغير" ببلدية برباشة ، قرية أقني أنسيهل ولاية بجاية، و قمنا باختيار قسم السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي ، لأن في هذه السنة التلميذ يبدأ باستعاب مايقرأه، فهو يحاول التفكير والتعبير و يقوم بعملية التواصل.

2) الصورة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي :

أولا: التعريف بالكتاب المدرسي: لقد أورد " معجم التربية " عدة تعاريف للكتاب المدرسي، تتناسب والفئة المستهدفة، فهو " الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية الذي يفترض فيها أنها الأداة – أو إحدى الأدوات على الأقل- التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحدد سلفا ...والمرجع الأساسي الذي يستقي منه التلميذ معلوماته أكثر من غيره من المصادر فضلاً على أنه – أي الكتاب- هو المصدر الأساسي الذي يستند إليه المدرس في إعداد دروسه قبل أن يواجه تلاميذه في حجرة الدرس،... والوسيلة التي تضم بكيفية منظمة المواد والمحتويات ومنهجية التدريس والرسوم والصور"

أ- بطاقة فنية للكتاب:

يتضمن كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي مجموعة من الأنشطة هي:

- النصوص.
- تراكيب وظواهر نحوية.

- الصيغ والأساليب.
- الصرف.
- الإملاء.
- المعجم.
- النص التوثيقي.
- المحفوظات.

ويحتوي أيضاً على جزء مخصص للتمارين والخط والأنشطة الكتابية، وهذا التصميم جاء على أساس وضع المتعلم في مركز الاهتمامات التربوية وتماشياً مع المناهج الحديثة في تعليم اللغات القائمة على المقاربة بالكفاءات، والمقاربة النصية بكيفية تتلاءم مع التلاميذ.

ب- وضع بطاقة فنية لتعريف الكتاب:

الـعنوان	اللغة العربية – رياض النصوص
عدد الصفحات	108 صفحة
الحجم	20 ×50
لجنة التأليف	تتألف من أربعة أعضاء: 1- شريفة غطاس: أستاذة التعليم العالي. 2- مفتاح بن عروس: أستاذ مكلف بالدروس. 3- الطاهر لوصيف: أستاذ مكلف بالدروس. 4- عائشة بوسلامة: معلمة.
الطبع	الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
التاريخ	2015-2014

كما تم توزيع برنامج اللغة العربية إلى 10م مشاريع كتابية والتي تتضمن :

- كتابة رسالة.
- كتابة دعوة.
- كتابة بطاقة تهنئة.
- كتابة قائمة.
- كتابة قصة.
- كتابة شعر.

- كتابة نص سردي.
- انجاز دليل كتابة حوار.
- انجاز لافتة

وبعد الانتهاء من هذه المشاريع يمكن للتلميذ أن يبدأ بقراءة نص القراءة تحت عنوان "المدرسة".

ج- التوزيع الأسبوعي للمحتوى (مثلاً يقدم في الأسبوع الأول):

النصوص	التراكيب النحوية	الصيغ والأساليب	الصرف
المدرسة	النص-الفقرة-الجملة	كذلك - أيضاً	هـو- هي
الإملاء	**المعجم**	**النص التوثيقي**	**المحفوظات**
ال: القمرية ال: الشمسية	الرصيد الخاص بالمدرسة والخريف	نص وصفي اخباري	نحن أطفال صغار

ثانيا: الصورة في كتاب السنة الثالثة ابتدائي:

اخترنا الصورة في كتاب السنة الثالثة ابتدائي من أجل تحليلها، وبيان أهميتها العلمية في التعليم.

أ- الجانب الخارجي :

لهذا الكتاب غلاف خارجي سميك الحجم، ذو لونين أخضر وأزرق وكتب عليه باللّون الأحمر: الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، كتابي في اللغة العربية، السنة الثالثة ابتدائي.

ب- الجانب الداخلي :

لقد تم تزويد الكتاب بمجموعة من الصور لتوضيح ما كتب من فقرات وجمل، فبالصورة يستطيع التلميذ أن يساير العملية التعليمية بكل سهولة. فإن كان الكتاب بدون صور فإن الطفل لا يستطيع أن يفهم ويدرك المعلومات المرغوب فيها، فالصورة تلعب دوراً مهما في العملية التعليمية برمتها وتسهل عملية التواصل بين المعلم والتعلم، وبين المتعلمين أنفسهم.

3) دراسة نص من النصوص:

قمنا بدراسة تطبيقية لمحور :"تكتب نصا سرديا"، بحيث تتمثل محاوره في:

1- الضّيعة الساحرة.

2- قطيع الأغنام.

3- في حديقة المنزل.

أ- شرح صورة الضيعة الساحرة :

إن أهم ما ورد في هذه الصور من سنن ورموز تتمثل في: صورة أطفال وحيوانات داخل الضيعة وكل هذا في مكان يدعى البادية، أما الألوان التي تحملها الصورة فهي ألوان حارة وتتمثل في: اللون الأخضر والبني والبرتقالي والمادي.

أما من الناحية التنظيمية فإن الأطفال والحيوانات في مقدمة الصورة بينما يبدوا البيت خلفهم وكل هذا على أرض خضراء مكسوة بالحشائش، ونلمح من الخلف غابة كثيفة الأشجار.

ب-**الألوان المستعملة:**

حسب الدراسة التي قمنا بها، فهذه الألوان تؤثر في نفسية التلميذ خاصة في هذا المستوى، فأغلبية التلاميذ يحبون اللّون الأخضر : الذي هو مريح للتعب ومزيل للقلق، وكذا اللّون البني واللّون الأزرق، الذي هو رمز للهدوء والجدية، كما أنه يشير إلى حب الحياة.

4) الدراسة السيميائية للصورة الصفحة 32:

- **التعاون في الأسرة ص 32.**

الرسالة هي نص وصورة ملونة وضعت من أجل توصيل المعلومات للتلميذ وتبين له المهام التي يقوم بها أفراد العائلة في المنزل.

- **محاور الرسالة :**

إن أهم ما ورد في الرسالة من سنن ورموز تتمثل في نص وصورة الفتاة التي تقوم بالأعمال المنزلية، بحيث تقوم بغسل الثياب.

و الألوان التي تحملها الصورة تتمل في اللون الأخضر والوردي، وكذا البني. أما من ناحية التنظيم الأيقوني، فتبدوا الفتاة في مقدمة الصورة إضافة إلى كل ما يحيط بها من أشياء أخرى.

➢ **شكل الصورة:**

عندما يشاهد التلميذ هذه الصورة يظهر له بأن هذه الصورة مناسبة للنص، فالكاتب قام بربط الصورة بالعنوان فهي تُظهر فتاة تقوم بأعمال المنزل، ووجهها يدل على الفرح والسرور بما تقوم به.

إذن الفتاة علامة بصرية لعامل النظام وحب العمل والتعاون الأسري، والمثابرة في الحياة.

5) كيفية استعمال الكتاب :

يقدم ويشرح الخطوات التعليمية المتبعة في تدريس المواد التعليمية المقررة .

➢ الوحدات التعليمية:

تقرر في نوع الكتاب المقدم الذي يتراوح بين عشرة (10) وحدات وتم توزيعها على تسعة وثلاثون (39) صفحة، فمثلاً الوحدة الأولى تتكلم عن المدرسة فمن الصفحة الأولى إلى الصفحة ثلاثين (30) تضمنت عشرون (20) صورة.

➢ معجم الصورة:

يتضمن صفحتين وفيه أربعون صورة (40) تقابلها مفردات مرتبة ترتيباً ألف بائياً، تم تلوين الحرف الأول بالأحمر وهذه الكلمات تمثل الأشياء الحسية التي تمثل محيط الطفل.

➢ قائمة الرصيد المفرداتي المكتسب:

اشتملت على مائة وعشرون (120) مفردة، وهي بدورها أربع فئات ملونة:

الأسماء	اللون البرتقالي	77 مفردة
الصيفات	اللون الأزرق	21 صفة
الظروف	الأخضر الفاتح	11 ظرفًا
الأفعال	اللون الأحمر الداكن	21 فعلاً

فقد كانت الغلبة من الناحية المفرداتية للأسماء والأفعال، ثم الصيفات لتليها في الأخير الظروف.

6) نماذج توظيف الصورة:

النشاط	نماذج توظيف الصورة	
التعبير	أتذكر. ألاحظ الصورة وأنشئ حواربين المعلم والتلميذ	أصوغ ألاحظ الصورة وأعبر.
القراءة	أضع تحت كل الصورة المناسبة البطاقة المناسبة لها وأقرأ.	أعيد ترتيب البطاقات حسب الصور.
الكتابة	أنظر الصورة جيدًا ثم أكون بالحروف أسماء الفاكهة.	أنظر إلى صور الحيوانات أساعد نفسي على إيجاد الحرف الذي أبحث عنه.
إنجاز المشاريع	أنظر جيدًا إلى صورة الحيوانات وأعرف أصنافهم.	أنظر جيدًا في صور النباتات وأدرك عن تطورها.

نتطرق إلى استعمال هذا الجدول لإدراك كيفية إنجاز المشاريع.

7) مستويات الصورة: لقد وظفت الصورة في اكتساب اللغة العربية في شتى مستوياتها ولذلك نذكر العينات التالية:

المستوى	الصورة التوضيحية
الصوتي	أصنف صور الحيوانات التالية والأشياء وأذكر موضع الداء في الجمل الناقصة.
الإفرادي	أجمع بين مقطعي الكلمة حسب الصورة وأقرأ.
التركيبي	أركب أستعين بالصورة وأعبر حسب النموذج
المعجمي	أستعين بالصورة لأكون كلمات ثم جمل مفيدة.
الدلالي	أنظر الصورة جيدًا واقرأ الكلمة.

8) النتيجة العامة :

وبعد أن قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة على أساتذة اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي فقد أدركنا واستنتجنا أن للصورة أهمية كبيرة في حياة المتعلم. ومن الإجابات التي تحصلنا عليها حول أهمية الصورة ما يلي:

1- التعليم يستعمل الصورة الموجودة في الكتاب المدرسي من أجل التعامل مع التلاميذ.

2- يرون أن الصورة في معظم الأحيان تحقق فهمًا أكثر من استعمال اللغة .

3- الصورة تساعد على الفهم السريع للتلميذ .

4- بعض التلاميذ يفهمون الدرس فقط بواسطة الصورة الصاحبة له.

5- الأستاذ أو المعلم يبدأ بتقديم درسه أولاً عن طريق الصورة، بحيث يشرح الصورة ثم يقوم بتقديم باقي الدرس.

6- جميع أساتذة هذه الابتدائية يتعاملون أكثر بالصورة مثل طور المشاهدة وكذا مادة التعبير الشفهي فيقومون بتعليق المشاهد لانجاز حوار صحيح وتعبير سليم.

7- المعلم يرى أن الصورة وسيط بينه وبين المتعلمين. فهي تعتبر كوسيلة أساسية وركيزة يرتكز عليها الأستاذ من أجل إيصال الفكرة للمتعلمين وبالتالي فهم الدس.

كما تطرقنا في استبياننا إلى مساءلة التلاميذ حول أهمية الصورة فتوصلنا إلى الإجابات التالية:

1- يرى بعض التلاميذ أن الصورة ضرورية في فهم الدرس.

2- ويرى البعض الآخر أن عند غياب الصورة أو إخفاءها يؤدي ذلك إلى نقص الوضوح وصعوبة إيصال الفكرة إليهم.

3- كما يرون أن ألوان الصورة تساعدهم على الفهم الجيد للدرس.

4- كما يرى البعض الآخر أن لو لا الوجود الدائم للصورة في الكتاب المدرسي لما وجد الفهم الدائم.

5- أغلبية التلاميذ يفضلون الصورة واللغة والبعض الآخر يفضلون الصورة.

حوصلة حول التقويم الشخصي:

تتضمن الصورة في الكتاب المدرسي دورًا هامًا في حياة التلميذ، بحيث إدراك التلميذ في الابتدائي ضعيف مما يتوجب على الأساتذة استعمال الصورة من أجل استيعاب الأفكار وتسهيل عملية التعلم والفهم. فالصورة تعد الركيزة والوسيلة الأساسية بين المعلم والمتعلم.

وتوصلنا إلى

المعلم + الصورة + المتعلم ⟵ طريقة ناجحة في المشوار الدراسي.

المعلم + اللغة فقط + المتعلم ⟵ طريقة غير ناجحة في المشوار الدراسي.

المعلم + الصورة واللغة + المتعلم ⟸ طريقة ناجحة مئة بالمئة (100).

خـــاتـمـة

خـــاتمــة

إن تطور المجتمعات يتوقف على مدى تقدم علومها وأفكارها، والتي قوامها اللغة والاهتمام بها، فهي تعتبر المحور الرئيسي الذي يجب أن تدور عليه الأبحاث والدراسات ومن خلال ما تطرقنا إليه في بحثنا، نلتمس أن عملية اكتساب المعرفة متوقفة على الفهم الصحيح لها، وعلى ذلك فإن اللسانيات التطبيقية جسر تلتقي فيه مجموعة من العلوم، التي دار اهتمامها حول اللغة مثل : علم اللغة التعليمي، علم اللغة النفسي، علم اللغة الاجتماعي، علم اللغة الجغرافي، علم الأسلوب، صناعة المعجم، الترجمة، أمراض الكلام، وقد ساهمت اللسانيات التطبيقية في حل الكثير من المشكلات التي يتعرض إليها متعلم اللغة، وهذا من خلال ترقية العملية التعليمية من حيث الوسائل التي توفرها، فمثلا الصورة تعتبر وسيلة جد فعالة في العملية التعليمية لدى الطفل المتعلم، ففي بحثنا هذا اكتشفنا أن هناك إمكانية التواصل بواسطة الصورة، وهذا خاصة في الطور الابتدائي لأن الطفل في هذه المرحلة ينجذب إلى الألوان، ويتفاعل معها، فعن طريق الصورة نستطيع أن نتواصل مع المتعلم بطريقة أوضح وأسهل من اللغة.

ولقد تمكنا من خلال هذه الدراسة، استخلاص مجموعة من النتائج وهي:

- الصورة أنجح طريقة للتأثير في المتعلم، إذ توفر الوقت له، بحيث يكون فهمه للصورة، بطريقة سريعة لا تحتاج إلى اللغة.
- التعليم لا يتم فقط عن طريق اللغة وإنما أيضا بواسطة الصورة.

- معظم التلاميذ يعتبرون أن الصورة ضرورية لفهم دروسهم. وهي الوسيلة المفضلة لديهم في العملية التعليمية.

ففهم الصورة وقراءتها مرتبطان بقدرة المتلقي على القيام بالتنسيق بين مجمل العناصر المشكلة لنص الصورة، وهو تنسيق لا يستند إلي ما تعطيه الصورة، بل يستند إلى معاني هذه العناصر خارج الصورة وضمن سياقات الفعل الإنساني المتنوعة.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1) أحمد أوزي، المعجم الموسوعي لعلوم التربية.
2) أحمد بوكماخ، فن المسرح والسياسة، دط، المغرب، 2003.
3) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 2000.
4) أسامة عبد الرحيم علي، فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية لدى القراء، جامعة المنصور، ايتراك للطباعة والنشر،2003.
5) أمبيرطو ايكو، السيميائية وفلسفة اللغة، تر أحمد الصمغي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2005.
6) حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، ط1،الإسكندرية، 2003.
7) حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993.
8) سعيد عبد الله اللافي، عالم الكتب،دط، القاهرة، 2006.
9) شاكر عبد الحميد، (عصر الصورة)، المجلس الأعلى للثقافة والفنون والأدب، دط، الكويت، 2005.
10) عبد السلام المسدي، ما وراء اللغة بحث في الخلفيات المرجعية، مؤسسة عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، ط1 ،1994.
11) عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، ط1، مصر، 2004.
12) قدور عبد الله الثاني، سيميائية الصورة، ط1، 2007.
13) كامل المنجد الأبجدي، دار المشرق للنشر، ط8، بيروت، لبنان.
14) مارتيني جولي، تحليل الصورة، دط، سوريا، 2011.
15) محمد زرمان، أهمية الترجمة وشروط إحيائها، دار المهدي، الجزائر، 2007.
16) مصطفى فهمي، أمراض الكلام، دار مصر للطباعة، ط5، مصر.

المجلات:

1) عبد الرحمان الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، ع 4، جامعة الجزائر،1973.

الـــفـهرس

الـــفـــهرس

مقدمة.....**06**

الفصل الأول : اللسانيات التطبيقية ودورها في العملية التعليمية

1- مفهوم اللسانيات التطبيقية ونشأتها.....10

2- مجالات اللسانيات التطبيقية.....11

أ) علم اللغة التعليمي.....11

ب) علم اللغة النفسي.....12

ج) علم اللغة الاجتماعي.....12

د) علم اللغة الجغرافي.....13

هـ) علم الأسلوب.....13

ن) فن صناعة المعجم.....14

و) الترجمة.....14

ي) أمراض الكلام.....15

ي-1- أسباب أمراض الكلام.....17

3- مصادر اللسانيات التطبيقية.....25

1- علم اللغة.....26

2- علم اللغة النفسي.....27

3- علم اللغة الاجتماعي.....27

4- علم التربية.....28

الـــفـــهرس

أ) نظرية التعلم.....28
ب)خصائص المتعلم.....29
ج) الإجراءات التعليمية.....30
د) الوسائل التعليمية.....30
4- دور اللسانيات التطبيقية في العملية التعليمية.....31
الفصل الثاني: الصورة : أهميتها العلمية والتعليمية في الكتاب المدرسي
1- تعريف الصورة.....33
أ- لـــغـة.....33
ب- إصطلاحا.....34
2- أنواع الصورة.....34
أ) الصورة البيداغوجية.....34
ب) الصورة الديداكتيكية.....35
ت) الصورة الإشهارية.....35
ج) الصورة الفوتوغرافية.....36
ح) الصورة التشكيلية.....37
د) الصورة السيميائية.....37
ه) الصورة الإعلانية أو التوجيهية.....38
ن) الصورة الأيقونية.....39
و) الصورة الرقمية.....39
ي) الصورة المسرحية.....40
3- تطور الصورة في الكتاب المدرسي.....41

أ- مرحلة غياب الصورة.....41
ب- مرحلة الصورة السوداء.....41
ج- مرحلة الصورة الملونة.....42
د- مرحلة الصورة الرقمية.....42
4- دواعي استعمالها.....42
أ- الغاية التربوية.....43
ب- الغاية النفسية.....44
ج- الغاية الجمالية.....44
5- شروط الصورة في العملية التعليمية.....44
6- أهمية الصورة في العلمية التعليمية.....45
7- خصائص الصورة في الكتاب المدرسي.....46
1. كسر الحواجز الزمنية.....47
2. عموميات المعرفة.....47
3. عالمية المعرفة.....47
4. القدرة على تحقيق الروابط الإنسانية.....48
5. سرعة الصورة في لفت الانتباه.....48
6. فهم الصورة و إمكانية التأثر بها.....49
7. تأثير الصورة على المتلقي.....49
8. التأثير العميق في الجانب النفسي للطفل.....49
8- وظائف الصورة التربوية.....50
1. الوظيفة التربوية والديداكتيكية.....50

الـــفـــهرس

2. الوظيفة السيميائية.....51
3. الوظيفة الأداتية.....51
4. الوظيفة التعبيرية.....51
5. الوظيفة التأثيرية.....51
6. الوظيفة المرجعية.....52
7. الوظيفة الجمالية.....52
8. الوظيفة الأيقونية.....52
9. الوظيفة الثقافية.....52
10. الوظيفة الحفاظية.....53

الجانب التطبيقي: الصورة في الكتاب المدرسي

1- المدرسة والمكان والطور.....55
2- الصورة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي....55
أولا: التعريف بالكتاب المدرسي.....55
أ- بطاقة فنية للكتاب.....55
ب- وضع بطاقة فنية لتعريف الكتاب.....56
ج- التوزيع الأسبوعي للمحتوى (مثلاً يقدم في الأسبوع الأول).....58
ثانيا: الصورة في كتاب السنة الثالثة ابتدائي.....58
أ- الجانب الخارجي.....58
ب- الجانب الداخلي.....59
3- دراسة نص من النصوص.....59

الـــفـــهرس

4- الدراسة السيميائية للصورة.....60
5- كيفية استعمال الكتاب.....61
6- نماذج توظيف الصورة.....62
7- مستويات الصورة.....63
8- النتيجة العامة.....63
خـــاتـمـة.....67
المصادر والمراجع.....70
الـفهرس.....72
المـــلاحق.....78

الملاحق

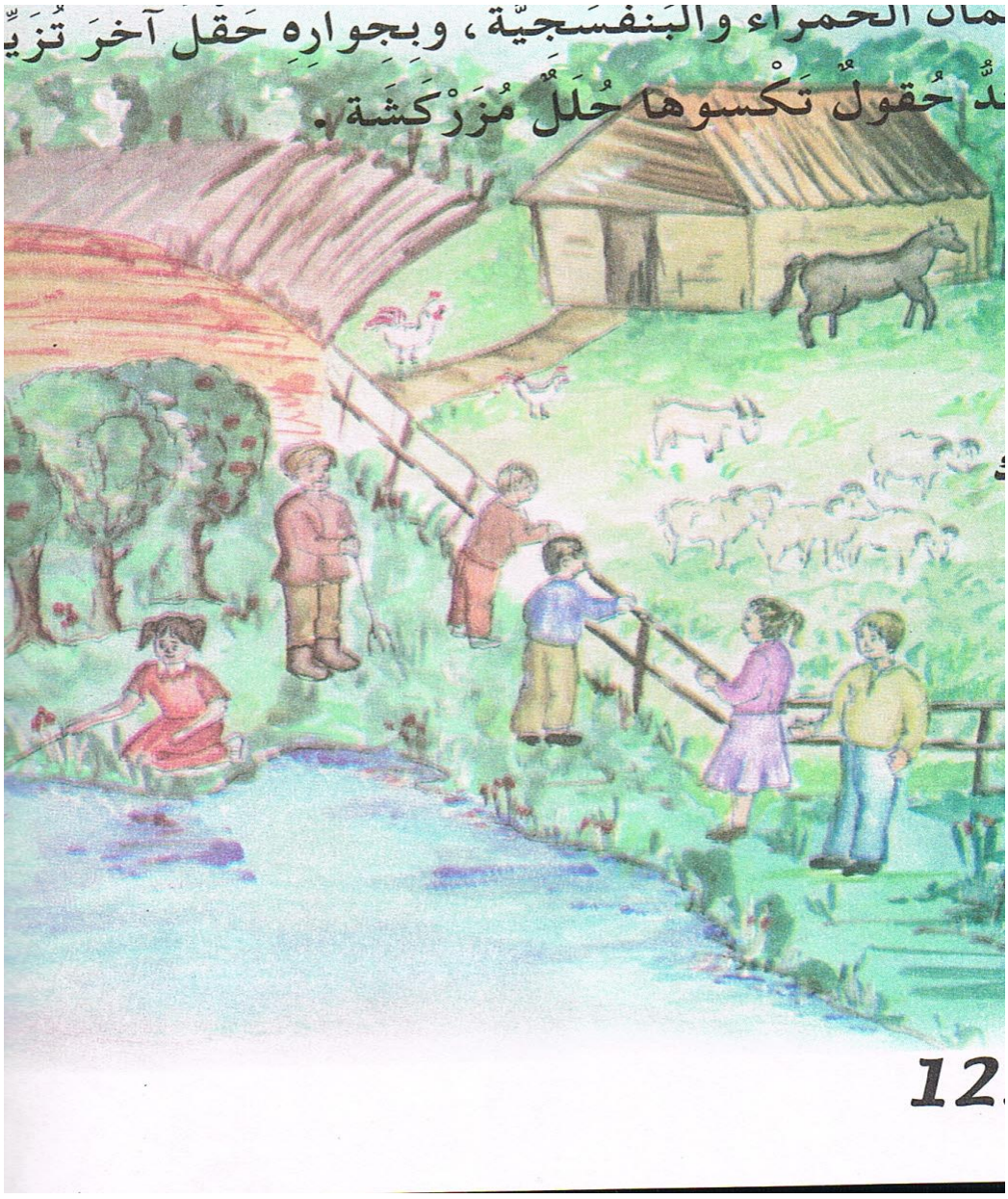
مان الحمراء والبنفسجيّة ، وبجواره حقل آخر تزيّ
د حقول تكسوها حلل مزركشة.

بَعْضُهُمْ مع بَعْض وَهُمْ يَنْظُرون إلى أَ

انتَشَرَتْ فِي الْمساحةِ الْخضرا

ويَتناوَبون[4] على الْعَزْفِ بالنَّاي[5] فَيَنْشُرُ صَوْتًا عَذْبًا في

الْجَمِيل . وكلّما ابْتَعَدَتْ نَعْجَةٌ عَنِ الْقَطِيعِ

تَوجَّه إِلَيْها أَحَدُ الرُّعاةِ وردَّها إِليه .

ا فالْتَفَتَتْ إِلى أخيها وقالَت له : « سـأَهْتَمُّ بهذهِ الشَّ

ا أيْضًا لَنْ أَتْرُكَ بُذُوري تَمُوت » .

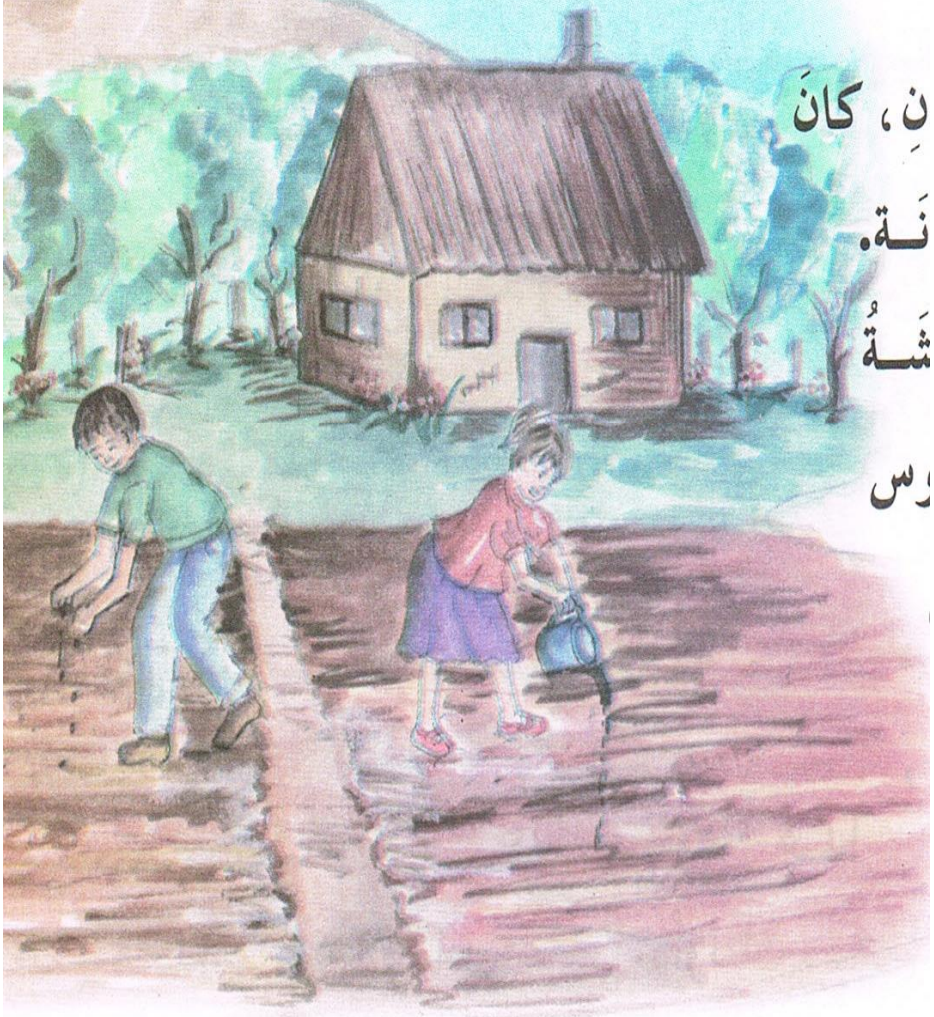

نِ ، كانَ

نَـة.

شَـةُ

رس